



الزخارف الهندسية في فخار العصر البابلي القديم - تل أبو عنريك نموذجاً

م.م. علي عبد الحسين جابر

كلية الآثار / جامعة الكوفة

DOI: <https://doi.org/10.36322/jksc.v1i71.14787>

الملخص:

أوضحت الدراسات الاثارية الحديثة الخاصة بالفخار بلاد الرافدين بان الزخرفة الهندسية المنفذة على فخار العصر البابلي هي امتداد المرحل السابقة التي عبر فيها عن مضامين فكرية و فنية متوارثة التي استخدمها للتعبير عما يدور في ذهن الفنان بزخارف هندسية مختلفة منها المثلثات والمربعات والمعينات فضلاً عن الخطوط المنكسرة، وان هذه الاشكال نفذت بالألوان المستخرجة من المصادر الطبيعية والكيميائية منها الاسود والاحمر والبني المخضر، وقد ابدع الفنان في اختيار المادة الاساسية المتمثلة بالطينية وما تضاف اليها من مواد لغرض التقوية جعلها مادة أكثر تماسكه وقابلة لا ظهار الجمالية الفنية والمطاوعة في مرحلة صناعتها على دولاب سريع الدوران وطريقة التشكيل والتلوين ودقة الزخرفة المنفذة على اسطح الانية الفخارية، وان هذه الزخارف كانت تتناسب مع شكل وحجم الانية واستخداماتها والمرحلة التاريخية التي ترجع اليها .

الكلمات المفتاحية:

الزخرفة الهندسية، الفخار، العصر البابلي القديم، تل أبو عنريك، نماذج الدراسة.

Abstract:

Recent archaeological studies on pottery from Mesopotamia showed that the geometric decoration executed on pottery of the Babylonian era is an extension of previous periods in which it expressed inherited religious and artistic contents that were used to express what is going on in the mind of the artist of all kinds. Geometric shapes, including triangles,



squares, and rhombuses, as well as broken lines. These forms are executed in colors extracted from natural and chemical sources, including black, red and greenish-brown, The artist excelled in choosing the basic material represented by clay and the materials added to it for the purpose of strengthening, making it a more cohesive material and able to show the artistic aesthetic and malleability in the stage of its manufacture on a rapidly spinning wheel and the stage of pride, the method of formation and coloring, and the accuracy of the decoration executed on the surfaces of the pottery vessels, and that this The decorations were commensurate with the shape and size of the utensils, their uses, and the historical stage to which they belong.

Key words:

Geometric decoration , pottery , Old Babylonian period ,Tel Abu Antak , Study models.

:المقدمة

يعد الفخار من أهم المركبات الأساسية التي يعتمد عليها الباحث الآثاري في دراسة مدى التطور الفني والفكري لدى مجتمع معين من خلال ملاحظة سلم التطورات لدى مجتمع معين و بالتالي يقود الباحث إلى وضع القواعد التي يستخدمها في قياس مدى التحضر لديه، ومن المعروف بأن دراسة الفخار ومعرفة الاساليب و الزخارف الفنية المنفذة عليه من جوانب الفن المهمة لذا نجد اهتمام الباحثون فيه منذ ظهوره في النصف الاول من الالف السابع قبل الميلاد وأخذ يتتطور بمرور الوقت حتى ظهرت الكتابة في منتصف الالف الرابع قبل الميلاد وبقى يتتطور وكل مرحلة يمر بها يكسب سمة تلك المرحلة من ناحيتين



الاولى الاشكال والاحجام فقد ابدع الانسان الرافدیني منذ بداية العصور في اختيار الاشكال المناسبة التي يستخدمها بالحياة اليومية من كؤوس وجرار واواني...الخ منها الكبيرة والمتوسطة والصغيرة بحسب الحاجة، إما الناحية الثانية تقنية الصناعة واساليب الزخرفة نلاحظ صناع الفخار ابدعوا في اختيار المادة الاساسية الداخلة في صناعة الفخار ومواد التقوية المضافة إلى المتمثلة بالقش وفضلات الحيوان والاجواء التي يتم الفخر فيها ودرجات الحرارة الملائمة فضلاً عن الزخارف بأنواعها المختلفة والاساليب التي نفذت عليها وهنا لابد من الإشارة بأن الفنان العراقي ابدع في تنوع الزخارف بصورة فنية جميلة تظهر عليها لمساته الابداعية في جميع النواحي سواء في اختيار الادوات التي ينفذ فيها اعماله الفنية أو اختيار الطرق والاسلوب وربط الزخارف مع بعضها سواء كانت طبيعية او هندسية.

أولاً: الزخرفة لغة واصطلاحاً:

لغةً: تُعني الزخرفة الزينة وكمال حسن الشيء والمزخرف يعني المزين^(١) ، والزخرفة فن تزيين الاشياء بالنقش أو التطريز أو التطعيم^(٢)، اذ وردت في القرآن الكريم في أربع سور الانعام والاسراء ويونس والزخرف^(٣)،

اصطلاحاً: هي العمل الفني الذي يقوم على اشغال منتظمة وغير منتظمة بأنواع من الوحدات الزخرفية سواء كانت حيوانية أو هندسية أو نباتية وتقوم هذه الوحدات على اساس مجموعة من العناصر في تكوينها وبنائها كالأساس والتتابع والتدخل والتقابل والتكرار والتماثل^(٤).

ثانياً: الزخارف الهندسية المنفذة على الفخار بلاد الرافدين حتى العصر البابلي القديم:

عرف الانسان العراقي القديم اختراع الفخار بعد مدة زمنية طويلة من استخدام الحجر والاخشاب في صناعة اوانيه لغرض حفظ مواده الغذائية ، وكان هذا الاختراع المهم في حدود النصف الاول من الالف السابع قبل الميلاد بحسب ما أظهرت نتائج التنقيبات الاثرية في قرية جromo الواقعة في شمال العراق واقتصر الفخار الموجود فيها على الطبقات الخمسة العليا وتميز فخار هذه المدة بأنه بسيط مقارنة بالقسم الآخر المتميز بزخرفة بسيطة قوامها خطوط متقطعة منفذة باللون الاسود^(٥)، أما فخار قرية حسونة



الواقعة في محافظة الموصل الذي عثر عليه في الطبقات الستة عشر السفلی فتميز فخارها بالمحزر والملون والمحزر معاً وكان التحزيز بواسطة شظايا من الزجاج البركاني^(١)، وكانت الزخرفة الهندسية المتمثلة بالخطوط المستقيمة والمنكسرة التي تكون المربعات والمثلثات كانت^(٢) موجودة الى جانب الزخرفة الحيوانية كالطيور والأسماك والعقارب^(٣)، وتميز فخار سامراء بالزخارف الهندسية منها الصليب والمثلثات المتعاكبة والمربعات اذ رتبت في ا نطاق ضيق ومتوازي وقد نفذ معظمها باللون الاسود على ارضية ذات لون أصفر فاتح^(٤)، إما بالنسبة الى الزخارف الهندسية الموجودة في فخار تل حلف تمثلت بالخطوط المتشابكة مكونة ما تعرف بالزخرفة الحصيرية والخطوط منكسرة ومستقيمة مكونة مثلثات ومعينات والصلب المعقوف الى جانب الزخارف النباتية والأشكال الحيوانية كالرأس الثور والزهرة الرباعية مكونة اشكال هندسية (صلب مالطا)^(٥)، كذلك نجد الزخارف الهندسية في فخار عصر العبيد لونت بالأسود والأسود المخضر^(٦)، وقام تلك الزخرفة الهندسية انماط مختلفة منها اشرطة افقية تدور حول الاناء بشكل غير منتظم وهذا ما نجده في الجرار السلفاتية إضافة الى الاشرطة المتقطعة العمودية و كذلك الاشرطة المتقطعة التي تشبه حرف (X) بإنجليزية مكونة معينات متالية وكذلك الاشرطة المتعرجة بزوايا متقطعة ومثلثات متداخلة، إما الزخارف الهندسية التي تشمل المثلثات المتضالية والمعينات والمربعات نفذت بشكل أكثر اتقاناً وباللون متعددة منها أهمها الاحمر والأسود المتدرج^(٧) ، أما في فخار عصر فجر السلالات فنلاحظ أنه تميز باللون يغلب عليها الاحمر القرمزي كما هو الحال في فخار منطقة ديارى اضافة الى البني غامق والأسود والبرتقالي على أرضية فاتحة والزخرفة الهندسية المنفذة عليه تكون من خطوط هندسية متشابكة مكونة الزخرفة الحصيرية اضافة الى الخطوط العريضة والعمودية والحلزونية الى جانب الزخارف الطبيعية المتمثلة بالأشكال الحيوانية^(٨) ، كذلك نجد الزخارف الهندسية متنوعة في فخار العصر الакدي الذي تميزت فخارياته بكبر حجمها ويغلب عليها اللون الاحمر والبني والاصلف الشاحب وأغلب هذه الزخارف دوائر متداخلة مع بعضها اضافة الى التشطيبات^(٩)، كذلك الخطوط المتعرجة والمستوية اضافة الى الخطوط الملتوية التي تشبه الضفيرة واشكال المثلثات



المقلوبة والمعينات، ونجد هذه الطرز موجودة حتى في فخار عصر السومري الحديث ولكن الاشكال أصبحت أصغر حجماً نوعاً ما^(١٥).

أما فخار العصر البابلي القديم فبعضها استخدمت لأغراض الحياة اليومية ، وبعضها تستخدم لأغراض التسلية كاللعب للأطفال فضلاً عن أغراض أخرى كانت بمثابة هدايا جنائزية توضع مع الشخص المتوفى أو ربما تكون بمثابة جرار كبيرة الحجم يصل ارتفاعها إلى ٧٠ سم و قطرها ٨٠ سم وهذا ما نجده في فخار تل أبو عنريك (نموذج الدراسة) استعملت لأغراض دفن ، إما الجرار الصغيرة تميز بأنها ذات قاعدة مدببة ونحيفة ورقيقة الجوانب^(١٦)، وهي تشبه الفخار الحوري – الميتاني، الذي ظهر في منتصف الـ٤٠ ق.م أذ تميز فخاره بطبقة رقيقة لامعة تغطي سطحه الخارجي وهناك قسم آخر منه مدلوك تماماً جيداً، تزييه حزوز مملوءة بصبغة بيضاء ذات اشكال هندسية ، من أهم اشكال الفخار الحوري – الميتاني الجرار ذات الجوانب الرقيقة المصنوعة من طينة نقية معمولة على دولاب سريع الدوران تزيينها حزوز مملوءة بصبغة بيضاء ذات القواعد الصلدة ، وبهذا أذ يمكن وضع قواعد خاصة تتعلق بالفخار البابلي القديم من حيث الشكل والتقنية في الصناعة، الشكل هو الأهم لأن كل فترة لها إشكال خاصة بها تميزها عن سواها وتبقى ثابتة لفترات زمنية طويلة دون تغير، أما التقنية فهي تشكل دليلاً زمنياً لأنها يتم التحكم بها من قبل الفخاريين وفق العادات والتقاليد السائدة في ذلك العصر^(١٧) ، لهذا ظهرت أشكال لأول مرة في ذلك العصر متراوحة ما بين الكبيرة والمتوسطة فهي ذات القواعد المقعرة والمسطحة والحلقية المحدبة من الوسط^(١٨) ، مثل الجرار الطويلة النحيفة والجرار ذات الفوهات العريضة لها قواعد سميكة التي تمثل أهم ما ظهر في هذا العصر، والأقداح ذات القواعد الضيقية وحلقية الشكل لها رقبة طويلة والأقداح ذات الشكل الاسطواني مقعرة البدن قليلاً^(١٩) ، والرؤوس أهمها ذات القاعدة الضيقة الصلدة ومنها الحلقة المطلولة^(٢٠)، أما بالنسبة إلى ألوانها فهي بين الصفراء الشاحبة والبني والحرماء وهي ذات جوانب رقيقة مصنوعة بدولاب الفخار^(٢١).



تميزت تلك الفخاريات بأنها مصنوعة بدولاب الفخار سريع الدوران باستثناء الأشكال الكبيرة التي تستعمل للخزن (٢٢)، فهي تتتألف من أجزاء مختلفة متربطة مع بعضها والمادة التي صنعت منها رديئة لأنها تحتوي على شوائب ومواد عضوية لغرض الزيادة من تمسكها ومنع تششقها وهي مفخورة بدرجات حرارة متفاوتة والطينية تحتوي بحسب تربة المنطقة المصنوعة منها على شوائب نباتية (القش) في الغالب وتحتوي على نسبة من الرمل ولكن الصفة العامة لتلك الفخاريات تميز بجودة الصنع (٢٣)، إما المراحل الأخيرة فقد عرف بفارس سلالة بابل الأولى وقد عثر عليه فيأغلب المدن الواقعة في وسط وجنوب البلاد مثل مدينة اور والوركاء والديلم وسبار وغيرها فهي مختلفة الأشكال والحجم اغلبها ذو طينة خشنة سميكه الجوانب ذات نهايات مدبة وببعضها ذات القواعد الصغيرة دائريه أو مستويه الشكل ومقرعة الجوانب صنعت بدون عناء خصوصاً الكبيرة الحجم اذ يظهر فيها نتوءات بالقرب من الرقبة والفوهه تحل محل المقابض والعرى والصغرى تشمل الجرار الصغيرة والكؤوس ذات الجدران الرقيقة والفوهات ذات الحافات المائلة نحو الخارج معمولة طينة نقية خالية من الشوائب تقريباً (٢٤).

أما أبرز زخارف فخار العصر البابلي القديم فهي عبارة عن خطوط هندسية متقطعة ومربيعات تحتوي على حزوز ناتحة طعمت بمادة بيضاء تظهر هذه الزخارف على بعض الجرار المتميزة بنحافة جدرانها و التي تعرف بالجرار الكأسية (٢٥)، اذ تعطي هذه الأمور انطباعاً بشكل عام عن فخار هذا العصر علماً بأنها مررت بمرحلة الانخفاض في الحرفة بسبب كثرة استعمال المعادن وبالإضافة إلى دخول أشكال أثرت على الفن في بلاد الرافدين لعدة قرون (٢٦)، ونلاحظ هنا بأن الفنان البابلي عمل جاهداً بالمحافظة على الأساليب التي شاعت في العصور السابقة ، إما الألوان الشائعة فهي التبني المائل الى الوردي أو المائل إلى الأصفر الفاتح ، أيضاً ظهرت مجموعة من الفخاريات غير ملونة أو مزخرفة(٢٧)، أما التحرير فكان بواسطة آلة حادة تضغط على الآنية في حالة الدوران على دولاب الفخار فينتج عنها خطوط بشكل غائر وأخر بشكل نافر (٢٨).

ويمكن تقسيم الفخار البابلي إلى نوعين :-



النوع أولاً: الفخار البسيط (simple pottery)، وهو فخار خالٍ من الزخرفة والحزوز مصنوعة بدولاب الفخار كبيرة الحجم مثل جرار الخزن و جرار دفن الموتى وهي سميكه الجدران سمححة الصنع، طينة غير نقية يضاف إليها بعض الشوائب لغرض تماسكها^(٢٩).

ثانياً: الفخار المحزز (Incised pottery) والمزخرف بخطوط مستقيمة مصبوغة بصبغ أسود و متقطعة مكونة مثلثات وأشكال هندسية بشكل حرف (x) ذات زخارف حصيرية فضلاً عن الخطوط المتوازية عند الفوهات والرقبة^(٣٠).

إما نتائج تحليل أشعة (X-Ray) لبعض النماذج المأخوذة من تل أبو عنريك تبين بأنها مصنوعة بدولاب الفخار مزخرفة بحزوز وخطوط دائيرية ملونة تحيط بها، وطينتها خالية من الشوائب ذات جزيئات متتماسكة ومتراسقة مع بعضها بحيث لم تتمكن الأشعة من الاختراق ومفخورة بدرجات حرارة جيدة ، وأجزاؤها لم تكن من أصل القطعة وإنما مضافة بدلاله لونها وشكل نسيج الطينة المصنوع منها وهي الأشكال الصغيرة وهناك نوع مصنوع باليد بدلاله بعض الشقوق والمسامات في نسيج الطينة وهي غير متتماسكة ومتجانسة مع بعضها فضلاً عن فخرها في درجات حرارة واطئة وربما هذه الأجزاء كانت لأشكال كبيرة الحجم^(٣١).

ثالثاً: نماذج تل أبو عنريك:

يقع التل في محافظة الديوانية و يمكن الوصول اليه عن طريق قضاء الكوفة - ناحية الحرية - قرية الحمام وعرف الموقع بالتسميه (عنريك) المحلة تحريراً للكلمة الانكليزية (Antiquity) والتي تعني اللقى أو الشيء القديم والثمين في نفس الوقت وهذه التسمية متداولة بين أوساط سكان وسط وجنوب العراق^(٣٢)، والاسم القديم للموقع يعرف (بيكاسي) (pl - ka - si) ومعناه (فوهة الكأس) حسب ما ذكرت النصوص المسماوية اذ يعني مقطع (pu) فم أو فوهة وقطع (kasu) تعني كأس ولهذه التسمية علاقة بالجرار الكأسية الكثيرة التي عثر عليها في تلك المدينة^(٣٣)، ونظراً لكثرة التجاوزات على الموقع من قبل الحكومة اذ تم تنفيذ مشروع مبذل الحفار عام (١٩٥٤م) لغرض التخلص من المياه الضارة واستصلاح اكبر قدر ممكن من الاراضي وكان مبذل الحفار يوازي مبذل القوسي الامر الذي قسم الى موقع الى جزأين ، إما



التجاوز الاخر عمليات النبش والحرف غير مرخصة من قبل السراق اذ يصل عددها أكثر (١٠٠٠) حفرة ويصل عمق بعضها (٢٠٠٨ م) ^(٣٤).

أما التجاوز الاخير فتمثل بالأعمال الزراعية التي طالت الجهتين الشمالية و الجنوبية من الموقع اذ باشر سكان المنطقة بإزالة التلول وتسويتها الامر الذي تسبب بضياع الحدود الموقع الاثرية وتخريب الجدران واماكن اللقى الاثرية ^(٣٥) ، الامر الذي شجعت الهيئة العامة للآثار والتراث للتنقيب في الموقع في أربعة مواسم بفترات متلاحقة أولها ١٩٩٩/١١/٢٣ و اخرها بتاريخ ٢٠٠٢/١١/٣٠ وتركز العمل في المنطقة المحصورة بين المبازلين البالغة ٤٢٠٠ م^(٣٦)، إما الموسم الخامس كان بتاريخ ٢٠٠٧/٥/٨ كان بمثابة استكمال لعمليات التنقيب في المواسم السابقة واستطاعة تلك البعثة تحديد الا دور الحضارية للموقع واظهار بقايا بنائية للموقع استخدمت للسكنى والبعض منها كانت للأغراض الادارية مشيدة من اللبن و الطين مادة رابطة وفي التسريع إما الخشب وجذوع النخيل استخدم في التسقيف ^(٣٧)، واستطاعت البعثة تحديد المدة الزمنية التي ترجع لها الا دور الحضارية .

- ١- الطبقة الرابعة يرجع تاريخها الى الملك حمورابي (١٧٩٢ - ١٧٥٠ ق.م) وهي مغمورة بالمياه.
- ٢- الطبقة الثالثة من الاسفل يرجع تاريخها الى السنة الثامنة من حكم الملك (سمسو - ايلونا) البابلي (١٧٤٩ - ١٧١٢ ق.م) ودمرت بالحريق ^(٣٨).
- ٣- الطبقة الثانية اعيد بنائها على مخطط الطبقة الثالثة وتقسم الى ارضيتين ، الارضية الثانية وهي الاقدم زمناً يرجع تاريخها الى السنة العاشرة من حكم الملك (سمسو - ايلونا) واستمرت لمدة قصيرة قبل أن تغمرها مياه الفيضانات، إما الارضية الاولى يرجع تاريخها ما بين السنة الرابعة عشر حتى السابعة والثلاثون من حكم الملك المذكور آنفاً ^(٣٩).
- ٤- أما الطبقة الاولى فيرجع تاريخها ما بين السنة الاولى والثالثة والعشرين من حكم الملك أبي - أيشوخ (١٧١١ - ١٦٨٤ ق.م) ^(٤٠).

أهم ما أظهرت نتائج التنقيب في الموقع :-

- ١- المخلفات العمارية منها معابد وغرف إدارية نحو ٦٢ غرفة و دور سكني للموظفين المدينة اضافة الى عدد من المزارات الصغيرة وقبور وافران^(٤١).
 - ٢- رقم طينية متوعة المضارعين فمنها نصوص اقتصادية و دينية ومدرسية وكذلك نصوص بأسماء الاشخاص وتوزيع حচص ومواد غذائية تظهر عليها طبعات أختام^(٤٢).
 - ٣- ادوات معدنية تستخدم في مختلف المجالات اليومية .
 - ٤- اللواح الفخارية وهي كثيرة ومتوعة بأشكال مختلفة منها بشرية وحيوانية وأشكال تمثل الالهة عكست في مضمونها الحياة اليومية لدى سكان المدينة^(٤٣).
 - ٥- فخار متوع الاشكال أهمها الجرار الكأسية و الاواني والصحون و الكؤوس المستخدم في الحياة اليومية وهو محور البحث^(٤٤).

نماذج فخارية

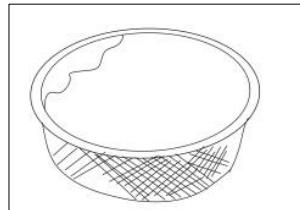
نموذج رقم (١) الرقم المتحفي (٦٥٧٢٥م-ع)، الرقم الحقلـي (بـلـا)، المعـثـر: المـربعـ الثـانـيـ فـيـ الطـبـقـةـ الثـالـثـةـ.

القياسات: الارتفاع ٦.٥ سم ، قطر الفوهة ٢ سم ، السمك ٢ سم ، القاعدة ٨ سم.
 الوصف: طاسة فخارية عميقه ذات فوهة دائريه رقيقة الجوانب مائلة نحو الخارج (٤٥)، تحتوي في سطحها
 الخارجي على حز أسفل الفوهة ، إما ببنها مزينة بخطوط مستقيمة ومائلة مقاطعة مكونة زخارف هندسية
 على شكل معينات ذات قياسات مختلفة ملونة باللون الاسود الفاتح ، اما القاعدة دائيرية الشكل بسيطة
 وبأرزة قليلاً، صنعت بدولاب الفخار سريع الدوران ذات طينية نقية ، وهي بحالة مرمرة ومفتوحة الاجزاء
 أما الدرجة اللونية .(7/8R.2) ، فتستخدم في الاغراض المنزلية منها لتقديم الطعام .



رسم الباحث

نموذج رقم (٢)، الرقم المتحفي
الحقل (بلا)، المعثر : المربع p/١٩
الارضية الاولى .
القياسات: الارتفاع ١٦.٤ سم ، قطر
الفوهة ١٠.٤ سم ، قطر البدن
١٢.٤ سم ، قطر القاعدة ٨.٩ سم .



الوصف: جرة فخارية^(٤٦) ، ذات فوهة واسعة دائرية سميكة الجوانب نسبياً بارزة نحو الخارج ملونة بالاسود الفاتح متصل مع الجزء الاعلى من بدنها ذات الشكل شبة اسطواني زين سطحها الخارجي بخطوط متقطعة ملونة بالاسود الفاتح مكونة مثلثات بتجاهات مختلفة ويتوسطها معينات ، إما القاعدة دائرية مقعرة نحو الخارج قليلاً ملون بالاسود الفاتح، صنعت من طينة نقية خالية من الشوائب شكلت على دولاب سريع الدوران وهي بحالة جيدة ، الدرجة اللونية (8/10R.2)، تستخدم في الاغراض المنزليه منها لحفظ السوائل كالزيوت وتبريد الماء والسوائل ، وعثر ماثلاتها في مدينة اور^(٤٧)



رسم الباحث

نموذج رقم (٣)، الرقم المتحفي (١٩٦٩٠٩م-ع) ، الرقم الحقلـي (بلا)،المعـثر : مربع ١٧/١٧ في غرفة ١٣٧ في الطبقة الثانية الارضية الثانية .

القياسات: الارتفاع ١٧.٥ سم ، قطر البدن ٠٠.٦ سم ، قطر القاعدة ٠.٨ سم.

الوصف : جرة فخارية^(٤٨)، ذات فوهة دائـيرـية مـفقـودـة مـلوـنة بـالـأسـوـدـ، لها بـدـنـ بيـضـويـ الشـكـلـ مـلوـنـ بـالـأسـوـدـ يـحـتـويـ عـلـىـ خـطـوـطـ خـطـيـنـ يـضـمـ بـيـنـهـمـ خـطـيـنـ مـتـقـاطـعـيـنـ مـكـونـ عـلـىـ شـكـلـ مـثـلـثـاتـ مـقـلـوـبـةـ ذاتـ مـسـاحـاتـ مـخـلـفـةـ لها قـاعـدـةـ دـائـيرـيـةـ الشـكـلـ مـقـرـعـةـ الجـوـانـبـ مـلوـنـةـ بـالـأسـوـدـ، صـنـعـتـ مـنـ طـيـنـةـ نـقـيـةـ خـالـيـةـ مـنـ الشـوـائبـ مـعـمـولـةـ بـدـوـلـابـ الفـخـارـ يـظـهـرـ عـلـيـهاـ عـلـامـاتـ الـاستـخـدـامـاتـ الـيـوـمـيـةـ مـنـهـاـ حـفـظـ الـمـشـرـوبـاتـ الـرـوـحـيـةـ وـالـسـوـائلـ ، الـدـرـجـةـ الـلـوـنـيـةـ (٢-٨-١٠YR)ـ.ـ وـعـثـرـ مـاـيـمـاثـلـهـاـ فـيـ اـورـ(٤٩)

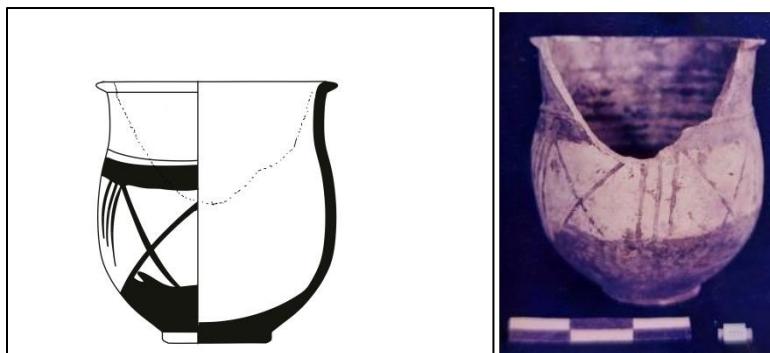


رسم الباحث

نموذج رقم (٤)، الرقم المتحفي (١٧٩٦٣٩م-ع)، الرقم الحقلـي (٢٦٢٤)، المعـثر : المربع الرابع عشر في الغرفة ٨٣ من الطبقة الثانية في الأرضية الأولى .

القياسات : الارتفاع ٢٣.٣ سم ، قطر البدن ٢٠.٤ سم ، الفوهة ١٩.٩ سم ، قطر القاعدة ٩.٢ سم .

الوصف : حب صغير (٥٠°)، البدن عريض الفوهة لون باللون الاسود عند الفوهة زين البدن بخطوط هندسية قوامها ست خطوط بشكل عمودي يحصر بينها خطين متقطعين مكونة حرف (X) باللغة الانجليزية مكونة مثلثات مقلوبة ملونة بالاسود إما القاعدة دائيرية الشكل مقعرة الجوانب ملونة باللون الاسود، يستخدم في حفظ الماء و السوائل وتبريدها، الدرجة الونية (10YR/8-1).



رسم الباحث

نموذج رقم (٥)، الرقم المتحفي (١٩٣٢٠٣ -ع)، الرقم الحقلـي (٣٢٩٩)، المعـثر : المعـثر : المربع
الرابـع عـشر فـي الغـرفة ٨٣ مـن الطـبقة الثـانية فـي الـأرضـية الـأولـى .
الـقيـاسـات: الـارتفاع ٩٠.٨ سـم ، قـطـرـ الفـوـهـة ٧٧.٤ سـم ، قـطـرـ القـاعـدة ٩٠.٢ سـم .

الـوصـف: مـبـخـرة مـكـعـبة الشـكـل^(١)، ذات فـوـهـة دـائـيرـية ذات جـوـانـب سـميـكة نـسـبيـاً تـحـتـوي عـلـى ثـقـب في كـل جـهـة من جـهـاتها الرـبـعـة لـغـرـض التـثـبـيت وـفـي نـهاـيـة كـل جـانـب تـحـتـوي عـلـى مـجـمـوعـة من خـطـوط هـنـدـسـية ذات اللـون الأـسـوـد وـفـي وـسـط كـل جـهـة تـحـتـوي عـلـى خـطـين وـهـذـه خـطـوط مـكـوـنة مـع خـطـوط الـوـاجـهـ الـأـخـرى مـكـوـنة ما يـشـبـه بـسـعـفـة النـخـيل اـمـا القـاعـدة مـرـبـعـة الشـكـل مـسـتـوـيـة وـقـدـ فـقـدـ بـعـضـ مـنـ اـجـزـائـهـ، تـسـتـخـدـمـ فـي حـرـقـ الـبـخـورـ المـوـادـ المـعـطـرـةـ فـي دـاخـلـ الـمـعـابـدـ وـالـقـصـورـ، الـدـرـجـةـ الـلـوـنـيـةـ (7.5YR/8-1).



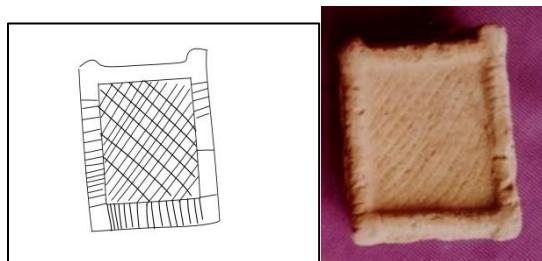


رسم الباحث

نموذج رقم (٦)، الرقم المتحفي (١٧٢٧٣٢م-ع) ، الرقم الحقلي (بلا)، المعتر: المربع التاسع في الطبقة الثانية .

القياسات: الارتفاع ٣.٥ سم ، الطول ٧.٥ سم ، العرض آسم.

الوصف: منضدة فخارية^(٥٢)، صغيرة مستطيلة الشكل زخرف باطنها بزخارف حصيرية و الاطراف مزخرفة بحروز نفذت على ارجله ، تستخدم لوضع تماثيل الالهة الصغار الدرجة الونية (7-5R/7-6).



رسم الباحث

نموذج رقم (٧)، الرقم المتحفي (١٩٠٥٦٥م-ع) ، الرقم الحقلي (٣٠٠٦)، المعتر : المربع ٥/١٩ في غرفة ١٠٢ ، الطبقة الثانية في الأرضية الاولى.

القياسات : الطول ٦.٥ سم ، العرض ٥.٩ سم ، السمك ١.٣ سم .

الوصف: منضدة فخارية^(٥٣)، صغيرة ذات اطار بارز بخطوط متوازية توسطه مربع بزخرفة حصيريه، تستخدم لغرض وضع تماثيل الالهة الصغار في اثناء الاحتفالات الدينية في داخل البيوت الدرجة اللونية (5R/8-4).

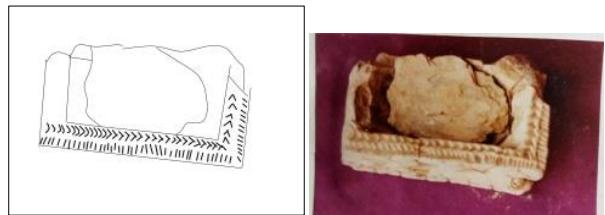


رسم الباحث

نموذج رقم (٨)، الرقم المتحفي (١٧٢٧٣١م-ع)، الرقم الحقلـي (بـلـا)، المعـثر: المـربع السـادس في الطـبـقة الثـالـثـة

الـقيـاسـات: الـارـتفـاع ٤٠.٥ سـم ، الطـول ٩ سـم ، العـرـض آسـم .

الـوـصـف: مـبـخـرة فـخـارـية صـغـيرـة (٤٠)، ذات شـكـل مـسـطـيلـي عـلـيـها خـطـوـط مـكـوـنـة بـشـكـل مـثـلـثـات في اـطـارـهـا في الـأـجـزـاء الـخـارـجـة تـسـتـخـدـم لـحـرـق الـبـخـور وـمـاـشـابـة ذـلـك وـدـرـجـتـها الـلـوـنـيـة (٤-٨/٢.٥YR). وـعـثـر مـاـيـاثـهـا في اـور (٥٥)



رسم الباحث

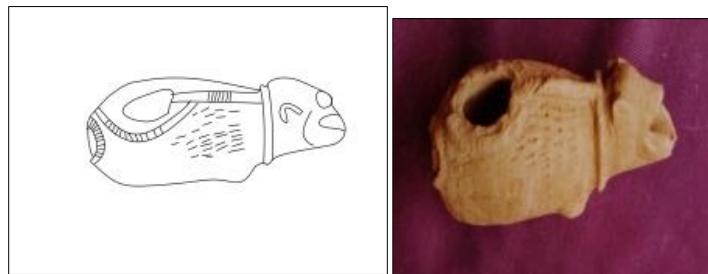
نموذج رقم (٩)، الرـقـم المـتحـفـي (١٧٢٦٩٤م-ع)، الرـقـم الحـقلـي (بـلـا) المعـثر: المـربع السـادس في الطـبـقة الثـالـثـة .

الـقـيـاسـات: الـارـتفـاع ٥ سـم ، الطـول ١٣ سـم ، العـرـض ٥ سـم .

الـوـصـف: مـسـرـجـة فـخـارـية بـهـيـة حـيـوان ثـلـبـ المـاء (٥٦)، فـمـه مـفـتوـح لـوـضـع الـفـتـائـل تـوـجـد في ظـهـرـه فـتـحة دـائـرـيـة لـوـضـع الـزـيـت نقـشـ الجـسـم بـشـكـل هـنـدـسـي اـشـارـة إـلـى الشـعـر وـوـضـعـ حـول رـقـبـه طـوق يـمـتد مـنـه جـبـل



الى موضع الزيت زخرف بشكل حزوز هندسية فقدت الارجل والذيل واجزاء اخرى من الجسم يستخدم لغرض الانارة ، الدرجة اللونية (2.5YR/8-4)



رسم الباحث

الاستجات:

- ١ - حافظ الفنان العراقي القديم على أشكال الزخارف الهندسية المتوازنة من العصور القديمة حتى العصر البابلي القديم والمتمثلة بالخطوط المستقيمة والمتقاطعة التي تضم اشكال هندسية متنوعة منها المعينات ومثلثات مختلفة الاشكال فضلاً عن الزخارف الهندسية .
- ٢ - نلاحظ بأن الفنان البابلي القديم اتقن عمل اظهار الزخارف على السطح الخارجي للاننية الفخارية على الرغم من صغر حجمها وشكلها المتنوعة التي استخدمت في مختلف مجالات الحياة .
- ٣ - استعمل الفنان البابلي القديم الالوان في اظهار الزخارف الهندسية وأهم تلك الالوان الاسود والاحمر بدرجاته المختلفة ،إما الوان الاننية فقد تمثلت بالتبني المائل الى الوردي أو المائل إلى الأصفر الفاتح.
- ٤ - أظهرت نتائج تحليل أشعة (X-Ray) لبعض النماذج المأخوذة من فخار تل أبو عنتيك بأنها مصنوعة بدولاب الفخار وطينتها خالية من الشوائب ذات جزئيات متماسكة ومتراصة مع بعضها بحيث لم تتمكن الأشعة من اختراق ومخورة بدرجات حرارة جيدة وأجزاؤها لم تكن من أصل القطعة وإنما مضافة بدلالة لونها وشكل نسيج الطينة المصنوع منها وهي الأشكال الصغيرة .



الهوامش:

- (١) لابن منظور ،جمال الدين . لسان العرب ،(القاهرة ، ١٩٨٣ م) ، ص ١٨٢١ .
- (٢) أنيس ، إبراهيم ، وآخرون . المعجم الوسيط ، ط٥، (القاهرة ، ٢٠١١ م) ، ص ٣٩١ .
- (٣) زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس . معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد علام هارون ،(بيروت، ١٩٥٥)، مج ، ٢٣، ص ٣ .
- (٤) المصدر نفسه، ص ٣
- (٥) الدباغ ، تقى. "فخار عصور ما قبل التاريخ " ، حضارة العراق ، ٣، (بغداد، ١٩٨٥)، ص ٧ .
- (٦) الجادر، وليد . الفنون التشكيلية، موسوعة الحضارية ، مج ١، ط ١، (الموصل، ١٩٩١)، ص ٤٤ .
- (7) Lloyds, F.Safar, Tell Hassuna Excavations in 1943-1944," Journal of Near Eastern Studies" 1945,p4. .
- (8) Petrova, Natalia Yu. A technological study of Hassuna culture ceramics, State Historical museum, Moscow, RU,p80.
- (٩) ثامر ، غسق عمر وآخرون. "فخار دور سامراء القديم" ، مجلة الملوية ، ع ١٠ ، (جامعة السامراء ، ٢٠١٧)، ص ٣٦٢ .
- (١٠) الاسعد ، جمانة . تل حلف؛ الموقع السوري الذي مُنح اسمه لحضارة إنسانية كاملة ، موقع الباحثون السوريون، ٢٠١٩ .
- (١١) كسار ، أكرم محمد عبد . فخار عصر العبيد في العراق القديم ، مجلة سومر، ج ١-٢ ، ٤، (بغداد، ١٩٨٥)، ص ١٣ .
- (12)Abu- AL-soof, Bahnam. Uruk pottery – origin &distribution Republic of Iraq, Ministry of Culture & Information, State Organization of Antiquities & Heritage (1985),p125
- (١٣) المظفر، وئام قيس. الشكل والمضمون لفخاريات عصر فجر السلالات ، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، العدد ١٣، (بلا)، ص ١٥
- (١٤) سعيد، مؤيد. الفخار منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم، حضارة العراق، ج ٣، (بغداد، ١٩٨٥)، ص ٤٠ .



- (١٥) سعيد، مؤيد، المصدر السابق، ص. ٤٠.
- (١٦) رشيد، وهبي عبد الرزاق، تقرير اعمال موقع أبو عنريك للمواسم الثلاثة من نهاية عام ١٩٩٩ ولغاية ٢٠٠١ م ، تقرير غير منشور ، قسم البحوث والدراسات العلمية ، شعبة الوثائق ، دائرة التحريرات والبعثات ، الهيئة العامة للأثار والترااث، ص ١٧.
- (17) Harden ,D.B ; typological Examlnation of sumenan pottery form Jamdat Nasr and kish,Iraq,Vol.1,NO1,(Londan,1934) ,p.30 .
- (١٨) سعيد، مؤيد. الفخار منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم، المصدر السابق، ص ٤٤.
- (19) Yseen, GhassanTaha ; A study of the old Babylonian pottery from the hamrin basin, Iraq .with special reference to Tell halawa ,University of Birmingham for the degree of doctor of philosophy,(Englan,1987).. P24–35.
- (٢٠) رشيد، وهبي عبد الرزاق، تقرير اعمال موقع أبو عنريك للمواسم الثلاثة من نهاية عام ١٩٩٩،المصدر السابق، ص ١٧.
- (٢١) رشيد، وهبي عبد الرزاق، تقرير اعمال موقع أبو عنريك للمواسم الثلاثة من نهاية عام ١٩٩٩،المصدر السابق،ص ١٨.
- (22) Burger ,Ulrike ;some Remarks on ' old Babylonian' pottery, Conference at Heidelberg,(2009),p.185.
- (23) Amlglus and other :Between the cultures the central tiaris Reglonforomthe,p.161.
- (٢٤) بضمجي ، فرج . "بحث في الفخار صناعته وأنواعه في العراق القديم" ، مجلة سومر ، مج ٤،(بغداد، ١٩٤٨ م)،ص- ٣١-٣٠.
- (٢٥) ياسين، طه غسان. صناعة الفخار العراقي من أقدم العصور حتى نهاية التاريخ القديم ، مجلة آداب الرافدين، ع ٤٩،(جامعة الموصل ، ٢٠٠٨) ،ص ٣٢.
- (26) James,A,Armstrong ,mesoptamtan pottery Agulde to the Babylonian traditon in the second millennlum B.C, the Universlt of ghlcago,(2014),p,124.

- (27) Ramess,Margarete ;characteristics of middle Babylonian pottery production Babylonian pottery– continuit or change(2014),p.289.
- (٢٨) سعيد، مؤيد .الفارار منذ عصر فجر السلالات، المصدر السابق ،ص ٤٢ .
- (٢٩) وهبي عبد الرزاق رشيد ، تقرير السنوي لعام ١٩٩٩ ، المصدر السابق ، ص ٦٥ .
- (٣٠) المصدر نفسه،ص ٢٦ .
- (٣١) الجاسمي ، علي عبدالحسين جابر . فخار تل أبو عنريك دراسة اثرية – فنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية الآثار ، ٢٠٢٢ ، ص ٩١ .
- (٣٢) رشيد، وهبي عبد الرزاق ، تقرير أعمال التقييب في موقع تل أبو عنريك من نهاية ١٩٩٩ ولغاية ، المصدر السابق، ص ٣ .
- (٣٣) الشويلي ، سعد سلمان واخرون. موقع تل أبو عنريك من العصر البابلي القديم ، حوليات عين الشمس ، مج ٤٨ ،(القاهرة ، ٢٠٢٠) ،ص ٥٩٩ .
- (٣٤) عبود ، باسم كاظم. تقرير أعمال التقييب تل أبو عنريك للموسم الخامس عام ٢٠٠٧ م ، تقرير غير منشور ، قسم البحوث والدراسات العلمية ، شعبة التوثيق ، دائرة التحريات والبعثات ، الهيئة العامة للأثار والترااث ، ص ٨ .
- (٣٥) المصدر نفسه،ص ٩ .
- (٣٦) رشيد، وهبي عبد الرزاق ، تقرير أعمال التقييب في موقع تل أبو عنريك من نهاية ١٩٩٩ ولغاية ٢٠٠١ ، المصدر السابق ، ص ٣ .
- (٣٧) المصدر نفسه،ص ٣ .
- (٣٨) الشويلي ، سعد سلمان واخرون ، المصدر السابق ،ص ٦٠١ .
- (٣٩) محمد، أحمد كامل . تاريخ الطبقات البنائية المكتشفة في مدينة بيكاسي (تل أبو عنريك) في ضوء النصوص المؤرخة من الموسمين الثاني والثالث ، مجلة الرافدين ، مجل ٤ ، (جامعة الموصل ، ٢٠١٩) ، ص ١٦٥ .
- (٤٠) المصدر نفسه . ١٦٥ .
- (٤١) المصدر نفسه ،ص ١٦٦ .
- (٤٢) الجاسمي، علي عبد الحسين جابر ، المصدر السابق ،ص ٣٤ .



رشيد ، وهبي عبد الرزاق. تقرير أعمال التنقيب في موقع تل أبو عنتيك من نهاية ١٩٩٩ ولغاية ٢٠٠١ ، المصدر السابق ١٦

(٤٣) القيسى ، ربيع محمود. مشاهد مسيقية من تل أبو عنتيك " مدينة بيکاسي القديمة" ، مجلة سومر، مج ٥٣، (بغداد، ٢٠٠٥)، ص-٢٧٢-٢٧٢.

(٤٤) رشيد ، وهبي عبد الرزاق. تقرير أعمال التنقيب في موقع تل أبو عنتيك من نهاية ١٩٩٩ ولغاية ٢٠٠١ ، المصدر السابق، ص ١٦ .

(٤٥) المصدر نفسه ، ص ٩٧.

(٤٦) المصدر نفسه ، ص ٩٨.

(٤٧) حنين ، قاسم راضي . تنقيبات مدينة اور الاثرية في موسمها الثالث ٢٠٠٢م، تقرير تنقيبات غير منشورة ، قسم التوثيق ،البحوث والدراسات العلمية ، الهيئة العامة للآثار والتراث،ص ٣٨.

(٤٨) رشيد ، وهبي عبد الرزاق، المصدر السابق،ص ٩٧.

(٤٩) حنين ، قاسم راضي، المصدر السابق، ص ٥٣.

(٥٠) رشيد ، وهبي عبد الرزاق، المصدر السابق،ص ٩٧.

(٥١) المصدر نفسه،ص ٩٠.

(٥٢) المصدر نفسه،ص ٨٩.

(٥٣) المصدر نفسه ،ص ٩٠

(٥٥) حنين ، قاسم راضي، المصدر السابق،ص ٣٥.

(٥٦) رشيد ، وهبي عبد الرزاق، المصدر السابق ،ص ٩٨.

المراجع:-

- ١- ابن منظور ،جمال الدين . لسان العرب ، (القاهرة ، ١٩٨٣ م) .
- ٢- أنيس ، إبراهيم ، وآخرون . المعجم الوسيط ، ط٥ ، (القاهرة ، ٢٠١١ م).
- ٣- الدباغ ، نقي. فخار عصور ما قبل التاريخ ، حضارة العراق ، ٣،(بغداد، ١٩٨٥).)
- ٤- الجادر ،وليد .الفنون التشكيلية، موسوعة الحضارية ، مج ١ ، ط١،(الموصل، ١٩٩١).



- ٥- الاسعد ، جمانة .مقال تل حلف الموقع السوري الذي منح أسمه لحضارة انسانية كاملة ، موقع الباحثون السوريون، ٢٠١٩ م
- ٦- المظفر، وئام قيس. الشكل والمضمون لفخاريات عصر فجر السلالات ، مجلة الكلية الاسلامية الجامعة، مج ٤، العدد ١٣ (يوليو، ٢٠١٠ م).
- ٧- الجاسمي ، علي عبدالحسين جابر . فخار تل أبو عنديك دراسة اثرية – فنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القادسية ، كلية الآثار ، ٢٠٢٢ م.
- ٨- الشويفي ، سعد سلمان واخرون. موقع تل أبو عنديك من العصر البابلي القديم ، حوليات عين الشمس ، مج ٤٨، (القاهرة ٢٠٢٠ ،
- ٩- القيسى ، ربيع محمود. مشاهد مسيقية من تل أبو عنديك " مدينة بيلاسي القديمة" ، مجلة سومر، مج ٥٣، (بغداد، ٢٠٠٥).
- ١٠- بصمجي ، فرج .بحث في الفخار صناعته وأنواعه في العراق القديم، مجلة سومر، مج ٤، (بغداد، ١٩٤٨).
- ١١- كسار، أكرم محمد عبد . فخار عصر العبيد في العراق القديم ، مجلة سومر، ج ١-٢، مج، ٤، (بغداد، ١٩٨٥).
- ١٢- محمد، أحمد كامل . تاريخ الطبقات البنائية المكتشفة في مدينة بيلاسي (تل أبو عنديك) في ضوء النصوص المؤرخة من الموسمين الثاني والثالث ، مجلة الرافدين ، مج ٤، (جامعة الموصل، ٢٠١٩)
- ١٣- حنين، قاسم راضي . تقييمات مدينة اور الاثرية في موسمها الثالث ٢٠٠٢م، تقرير تقييمات غير منشورة ، قسم التوثيق ، البحوث والدراسات العلمية ، الهيئة العامة للآثار والتراث.
- ١٤- ياسين، طه غسان. صناعة الفخار العراقي من أقدم العصور حتى نهاية التاريخ القديم ، مجلة آداب الرافدين، ع ٤٩، (جامعة الموصل، ٢٠٠٨).
- ١٥- ثامر ، غرق عمر وأخرون. فخار دور سامراء القديم، مجلة الملوية ، ع ١٠ ، (جامعة السامراء ، ٢٠١٧).
- ١٦- سعيد، مؤيد. الفخار منذ عصر فجر السلالات حتى نهاية العصر البابلي القديم ، حضارة العراق، ج ٣، (بغداد، ١٩٨٥).
- ١٧- زكريا، أبو الحسين أحمد بن فارس . معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد علام هارون ، (بيروت، ١٩٥٥)، مج ٢٣.
- ١٨- رشيد، وهبي عبد الرزاق، تقرير اعمال موقع أبو عنديك للمواسم الثلاثة من نهاية عام ١٩٩٩ ولغاية ٢٠٠١ م ، تقرير غير منشور ، قسم البحوث والدراسات العلمية ، شعبة الوثائق ، دائرة التحريرات والبعثات ، الهيئة العامة للآثار والتراث.



-١٩ عبود ، باسم كاظم. تقرير أعمال التنقيب في أبو عنقى للموسم الخامس عام ٢٠٠٧ م ، تقرير غير منشور ، قسم البحوث والدراسات العلمية ، شعبة التوثيق ، دائرة التحريات والبعثات ، الهيئة العامة للأثار والترااث.

20- Abu- AL-soof, Bahnam. Uruk pottery – origin &distribution Republic of Iraq, Ministry of Culture & Information, State Organization of Antiquities & Heritage (1985)

21- Amlglus and other :Between the cultures the central tiaris Reglonforomthe

22- Burger ,Ulrike ;some Remarks on ' old Babylonian' pottery, Conference at Heidelberg,(2009).

23- Harden ,D.B ; typological Examlnation of sumenan pottery form Jamdat Nasr and kish,Iraq,Vol.1,NO1,(Londan,1934)

24- Ramess,Margarete ;characteristics of middle Babylonian pottery production Babylonia pottery- conlinuit or change(2014) 33- James,A,Armstrong ,mesoptamtan pottery Agulde to the Babylonian traditlon in the second millennium B.C, the Universlt of ghlcago.(2014) .

25- Petrova, Natalia Yu. A technological study of Hassuna culture ceramics, State Historical museum, Moscow, RU

26-- Lioyds, F.Safar, Tell Hassuna Excavations in 1943–1944, Journal of Near Eastern Studies 1945

27- Yaseen , Ghassan Taha. A study of the old Babylonian pottery from the hamrin basin, Iraq .with special reference to Tell halawa ,University of Birmingham for the degree of doctor of philosophy,(Englan,1987).